



مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# التحديات التي ستواجه مصدري النفط والغاز في المستقبل

وكالة الطاقة الدولية



ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلّ، غيرُ ربحيّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تمّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

### ملاحظة:

يعد هذا الملخص لدراسة أوسع بالإمكان الاطلاع عليها عبر الموقع الرسمي لوكالة الطاقة الدولية في نهاية المقال، ونشر هذا التقرير في أكتوبر 2018.

حقوق النشر محفوظة © 2020

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

## التحديات التي ستواجه مصدري النفط والغاز في المستقبل

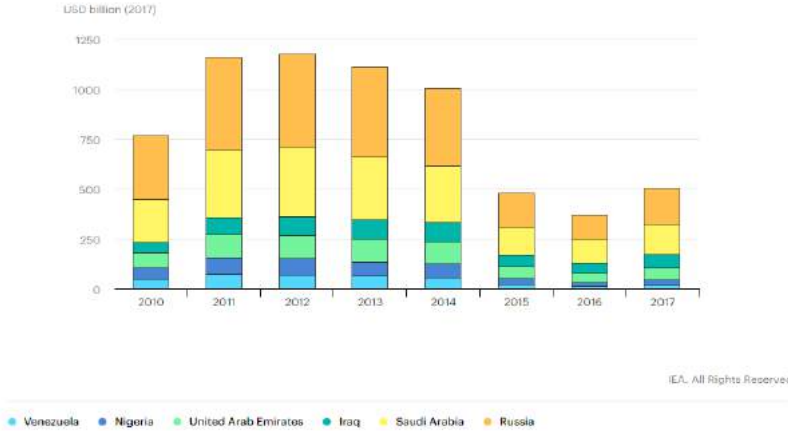
### وكالة الطاقة الدولية

صمدت كبرى الدول المصدرة للنفط والغاز في العقود الأخيرة في مواجهة العديد من الاضطرابات، لكن الالتزام المتجدد بالإصلاح والتنويع الاقتصادي سيكون أمراً بالغ الأهمية لمواجهة ديناميات الطاقة العالمية المتغيرة، ويشمل هذا زيادة الإنتاج من مصادر جديدة مثل: الصخر الزيتي، والشكوك بشأن وتيرة نمو الطلب على النفط، وانتشار تكنولوجيات الطاقة الجديدة.

يسلط تحليل «توقعات اقتصاديات المنتجين» الضوء في ستة اقتصادات تعتمد على الموارد الهيدروكربونية، هي: العراق، ونيجيريا، وروسيا، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وفنزويلا. وتقييم الدراسة الكيفية التي ستعامل بها هذه الدول مع الطاقة حتى عام 2040 في ظل مجموعة متنوعة من سيناريوهات الأسعار والسياسة.

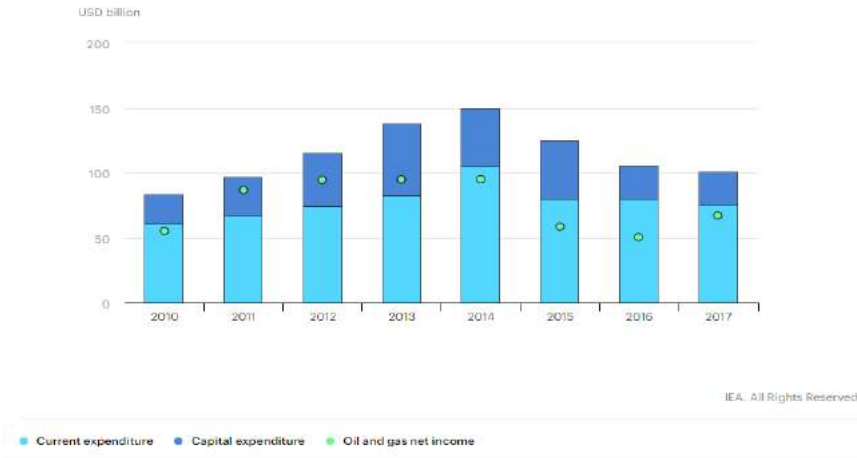
لقد أدى تراجع أسعار النفط خلال العقد الماضي إلى تخفيف حدة الضعف الهيكلي في العديد من الدول المصدرة الرئيسة، ومنذ عام 2014، انخفض صافي الدخل المتاح من النفط والغاز بنسبة تتراوح بين 40% (في حالة العراق) و70% (في حالة فنزويلا)، مع وجود عواقب واسعة النطاق على الأداء الاقتصادي.

## الدخل الصافي من النفط والغاز في الدول المنتجة المختارة للمدة من 2010-2017



يمثل تقلب إيرادات الهيدروكربونات معضلة للبلدان التي تعتمد موازنتها عليها، ولاسيما إذا كانت اقتصاداتها ومالياتها غير مرنة. وعلى وفق التقرير، يمكن أن يكون المدى تجاوب الدول المنتجة للتغيرات الاقتصادية الأساسية آثار كبيرة على أسواق الطاقة، والأهداف البيئية العالمية، وأمن الطاقة.

## الإنفاق المالي في العراق للمدة من 2010 - 2017



## السيناريوهات المستقبلية المحتملة

توفر العائدات المرتفعة الوسائل اللازمة للإصلاح، لكن يبدو أنها تقلل من الحاجة إليها. ومع ذلك -وكما رأينا في الماضي- فإن ارتفاع أسعار الطاقة يشجع الإنتاج في أماكن أخرى مع تسريع التغييرات الهيكلية في الطلب، التي تؤثر على أسواق المنتجين على المدى الطويل.

هناك العديد من أوجه عدم اليقين التي تؤثر على آفاق النفط والغاز وتدفقات الإيرادات التي تدعم اقتصادات المنتجين، ليس فقط بسبب تقلب الأسعار ولكن أيضاً بسبب الأسئلة الخاصة بالطلب على المدى الطويل. تشير سلسلة من السيناريوهات إلى مجموعة من العقود المستقبلية المحتملة لاقتصادات المنتجين.

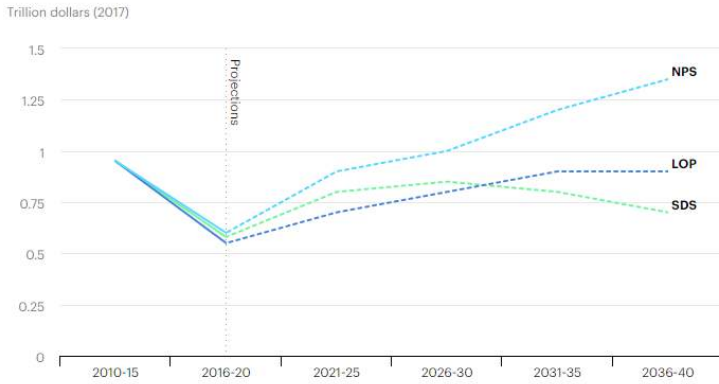
يوفر سيناريو السياسات الجديدة (NPS) تقيماً محسوباً للمكان الذي يمكن فيه لأطر السياسة وطموحاتها الحالية -إلى جانب التطور المستمر للتكنولوجيات المعروفة- أن تؤثر في قطاع الطاقة حتى عام 2040. وبموجب (NPS)، فإن سعر التوازن للنفط والغاز الطبيعي يرتفع تدريجياً، وعلى الرغم من تباطؤ وتيرة نمو الطلب على النفط بنحو ملحوظ، بيد أنه يوجد هناك ذروة في الاستهلاك العالمي.

وبالمقارنة في ظل حالة انخفاض سعر النفط (LOP)، يستقر سعر النفط في نطاق يتراوح بين 60 إلى 70 دولاراً للبرميل. أما فيما يتعلق بالطلب، فيفترض (LOP) استجابة أسرع لتدابير الكفاءة وفرص تحويل الوقود مقارنةً بـ (NPS) ولاسيما للسيارات الكهربائية.

أخيراً، يختبر التوتر في سيناريو التنمية المستدامة مستقبل اقتصادات المنتجين بطريقة مختلفة. الأسعار منخفضة في هذا السيناريو، لكن أحجام التداول بلغت أيضاً ذروتها مع ارتفاع الطلب على النفط على المدى القريب، ثم ستنخفض إلى حوالي 70 مليون برميل في اليوم بحلول عام 2040، بينما ارتفع استهلاك الغاز الطبيعي بمقدار الربع فقط من المبلغ المتوقع في سيناريو السياسات الجديدة.

بالنظر إلى الدخل المتوقع من النفط والغاز حتى عام 2040، يبرز بنحو صارخ الفرق في هذه السيناريوات الثلاثة المحتملة.

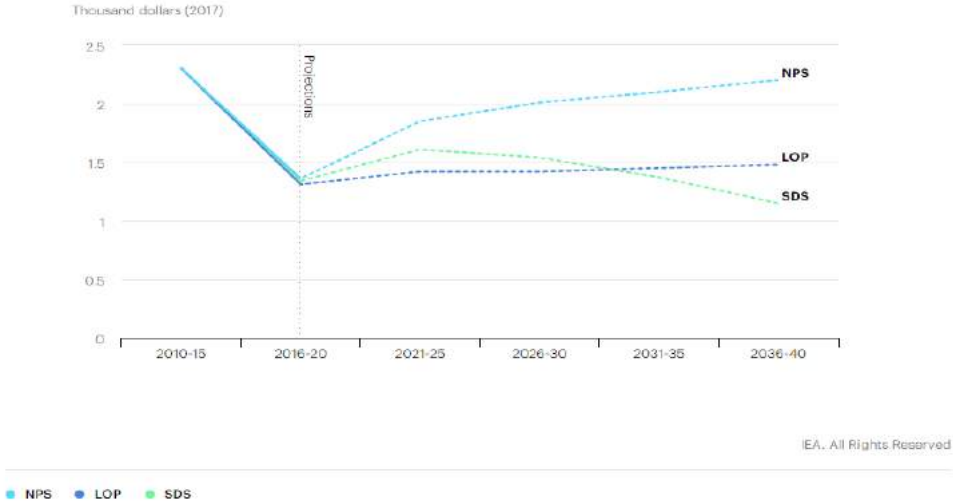
## الدخل الصافي من النفط والغاز حسب السيناريو للمدة من 2010 – 2040



IEA. All Rights Reserved

● NPS ● LOP ● SDS

## الدخل الصافي من النفط والغاز حسب السيناريو والفرد الواحد للمدة من 2010 – 2040



### عدم فعل شيء ليس حلاً

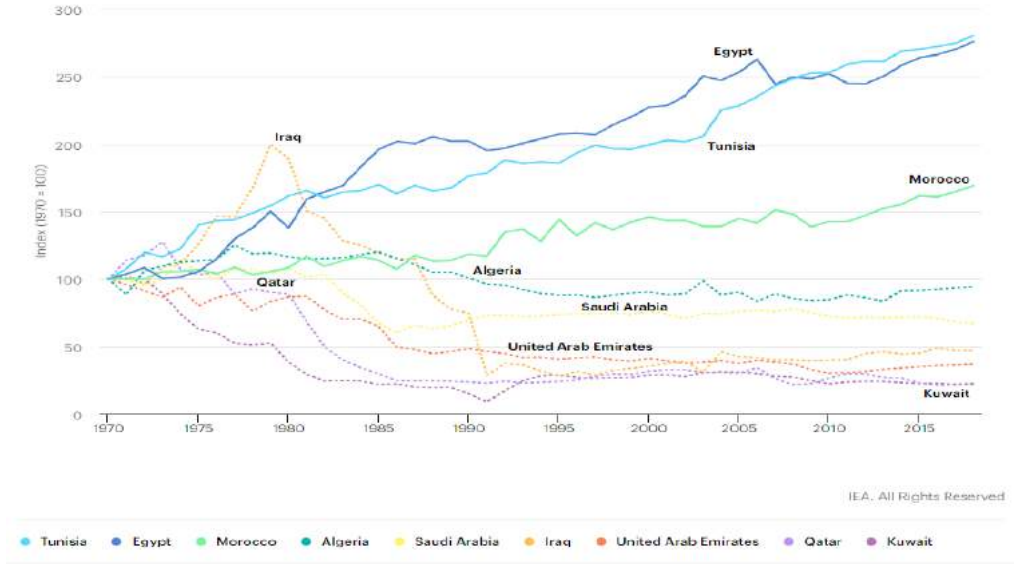
إذن ما الذي يمكن أن تفعله الاقتصادات المنتجة للتحضير لهذه المجموعة من العقود

المستقبلية المحتملة؟

تمثل المهمة الرئيسة في تطوير اقتصادات أكثر تنوعاً وديناميكية وتعتمد قليلاً على إيرادات النفط والغاز. يعمل الميل على إعادة تدوير هذه العائدات إلى وظائف غير منتجة في كشوف المرتبات العامة على توضيح سبب انخفاض إنتاجية العمل في الاقتصادات المنتجة الرئيسة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تتفاقم الضغوط على نماذج التنمية الحالية بسبب الضغوط الديموغرافية -على سبيل المثال- أكثر من 50% من السكان الذين يعيشون في منطقة الشرق الأوسط تقل أعمارهم عن 30 عاماً، والنسبة أعلى من 70% في نيجيريا. ولن يكون الدخل من النفط والغاز كافياً لإتاحة الفرص لجميع الباحثين عن الدخل في سوق العمل.

## الإنتاجية في بلدان مختارة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للمدة من 1970 – 2015



### تعبيد الطريق إلى الأمام

إن أجندة الإصلاح للاقتصادات المنتجة أوسع بكثير من الطاقة، الغرض الرئيس هو توسيع الفرص في قطاعات الاقتصاد الأخرى. ومع ذلك، فإن جهود الإصلاح الشاملة ستستفيد بنحو كبير من قطاع الطاقة الذي يعمل جيداً، والذي يمكن أن يوفر منصة فعالة - من حيث الإيرادات والميزة النسبية - لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية أوسع.

توجد ستة مجالات يمكن أن يساعد قطاع الطاقة فيها:

- الحصول على المزيد من القيمة المحلية من الهيدروكربونات، عبر طريق الاستثمار في المصب في صناعة التكرير والبتروكيماويات.



- استخدام الغاز الطبيعي استراتيجياً لدعم أهداف التنويع: إن الغاز أقل ربحية من النفط، لكنه يمكن أن يدعم استراتيجية صناعية بطريقة لا يستطيع النفط أن يفعلها.
  - الاستفادة من إمكانات الطاقة التي لا تحتوي على الكربون بنحو كبير: هناك مجال كبير؛ لزيادة الاستخدام الفعال للطاقة المتجددة والطاقة النووية (في بعض البلدان).
  - التخلص التدريجي من الاستهلاك المدعوم للوقود الأحفوري: يمكن أن يؤدي إصلاح التسعير، إلى جانب زيادة كفاءة الطاقة، إلى تقليل الاستهلاك المهدر مع الاحتفاظ بميزة اقتصادية من الطاقة.
  - ضمان الاستثمار الكافي في المنبع: توفر القدرة على الحفاظ على عائدات النفط والغاز بمستويات معقولة عنصراً مهماً لاستقرار الاقتصاد ككل.
  - دعم تكنولوجيات الطاقة المتقدمة: يتمتع العديد من المنتجين بخبرة عالمية رائدة تمكنها من دعم الابتكار والحد من الأضرار البيئية للنفط والغاز.
- وفيما للاقتصادات الغنية بالموارد، يخلق الاعتماد الكبير على إيرادات الهيدروكربون إلى جانب تقلبات الأسعار عيوباً معروفة. وتساعد بيئة السوق والسياسة الحالية في زيادة هذه المشكلات، فضلاً عن وجود أسئلة تحيط بتأثير ثورة الصخر الزيتي على المدى القصير، إلى جانب أسئلة هيكلية طويلة الأمد بشأن توقعات الطلب. واستجابة لهذه الظروف المتغيرة، يُظهر العديد من المنتجين الرئيسيين التزاماً متجدداً بالإصلاح والتنويع الاقتصادي.

المصدر:

<https://www.iea.org/reports/outlook-for-producer-economies>